

الرابطة

السنة ٥١ العدد ٥٨٦ ذو القعدة ١٤٣١هـ - أغسطس / سبتمبر ٢٠١٥م

خادم الحرمين الشريفين
(لتخصية العام)



دور الاقتصاد الإسلامي
في حل
الأزمة العالمية

تلخيصية العام

انتهى بفضل الله وتوفيقه موسم العمرة لهذا العام . وقد اكتظت المدينتان المقدستان مكة المكرمة والمدينة المنورة بالمعتمرين والزوار. وشاهد العالم بأسره من خلال أجهزة التلفاز الملايين التي حضرت لصيام الشهر الفضيل وقضاء أيام العيد المبارك في أجواء إيمانية ملؤها الأمن والأمان لا يعكر صفوهم شيء متفرغين للطاعة متحابين متعارفين. شملتهم عناية الله (ومن دخله كان آمناً). ثم اهتمام ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وسط جهود مكثفة ومشروعات عملاقة يجري العمل بها على مدار الساعة في التوسعات الكبرى للحرمين الشريفين والمشروعات المرتبطة بهما ، مشاهدين على أرض الواقع ما تقوم به المملكة العربية السعودية من جهود ملموسة. وما تنفقه من المليارات على هذه المشروعات . كل ذلك يأتي انطلاقاً من حرصها على عمارة الحرمين الشريفين التي شرفها الله عز وجل بخدمتهما. وعلى تحقيق المزيد من الراحة والاطمئنان لفاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار. وفي إطار جهودها المستمرة والدؤوبة والمخلصة لخدمة الإسلام والمسلمين في مختلف أرجاء العالم.

لقد تابع العالم الإسلامي باهتمام ما تفضل به خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله - خلال تفقده لمشروعات الحرم المكي الشريف وكذلك توسعة المطاف وساحات المسجد الحرام ووجه أيدى الله بسرعة الإنجاز من أجل راحة الحجاج والمعتمرين واطلع عن كثب على المراحل التي تم الانتهاء منها ووجه باعتماد الميزانيات لها. ثم توجه للمدينة المنورة ليؤكد للأمة الإسلامية أهمية حرصه الشديد على متابعة العمل في مشروع التوسعة الكبرى للمسجد النبوي والمشروعات المرتبطة بها وذلك من خلال اطلاعه - أيده الله - على العرض الخاص لمشروعات توسعة المسجد النبوي والمنطقة المركزية.

ولم تشغله مهامه الجسام أن يرضى حفل تسليم جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة ومسابقة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود لحفظ الحديث النبوي التي تجسد عنايته واهتمامه بكل ما فيه خدمة الإسلام وإعلاء شأن المسلمين. ويأتي هذا التكريم تأكيداً لعناية المملكة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لأنهما مصدرا التشريع الإسلامي.

إن هذا الاهتمام والحرص من خادم الحرمين الشريفين بخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية جعلت منه (شخصية العام) لخدمة القرآن الكريم لجهوده ورعايته واهتمامه بخدمة كتاب الله العزيز والعناية به وخدمته حفظته . ويأتي هذا التكريم الذي أقامته الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي تكريماً للفائزين بالجائزة العالمية الثامنة في خدمة القرآن الكريم وتشرف باستلامها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ مدينة جدة في أواخر شهر رمضان الماضي.

لقد وجد القرآن الكريم اهتماماً كبيراً من المملكة منذ تأسيسها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - رحمه الله - فأولته عناية عظيمة. ورعاية كريمة. وجهوداً مشكورة. فهو دستورنا الخالد الدائم ونبراسها في شؤون الحياة. إليه وإلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم يكون التحاكم. ومنهما تستمد الأحكام والشرائع. وبهما العمل والتمسك. وعلى ضوئها تكون الدعوة والإصلاح والتوجيه. وسار أبناؤنا البررة من بعده على نفس النهج فبدلوا في خدمة القرآن ما لم تبدله دولة في العالم.

إن تشجيع المملكة لأبنائها على العناية بالقرآن الكريم عناية خاصة . فشجعتهم من خلال الالتحاق بحلق التحفيظ والمعاهد والكلية المنتشرة في كل أرجاء المملكة وتلاوته وحفظه والعمل بأحكامه : كما ساهمت من خلال دعمها للكلية القرآنية المنتشرة في جميع العالم . وإقامة المسابقات الدولية للتنافس في حفظه وتجويده . ونتج عن هذا الاهتمام دعمها لرابطة العالم الإسلامي في إنشاء الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم ومقرها مدينة جدة . هذه الهيئة المباركة التي ساهمت من خلال برامجها في نشر القرآن الكريم وأحكامه بين أبناء الأمة الإسلامية.

بسم الله الرحمن الرحيم



الرابطة

شهرية - علمية - ثقافية

الأمين العام

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي

المدير العام للإعلام والمكاتب والمراكز الخارجية

د. حسن بن علي الأهدل

مدير إدارة الثقافة والإعلام وشؤون الحج

عبدالله بن علي النمري

رئيس التحرير

د. عثمان أبوزيد عثمان

مدير التحرير

د. عبدالله حسين الشيعاني

المراسلات: مجلة الرابطة ص.ب ٥٣٧ مكة المكرمة

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٥٦٠١٠٧٧

سنتراك: ٠٠٩٦٦١٢٥٦٠٠٩١٩

المراسلات على عنوان المجلة باسم رئيس التحرير
البريد الإلكتروني: rabitamag@gmail.com

الموضوعات والمقالات التي تصل إلى مجلة «الرابطة»
لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

للاطلاع على النسخة الإلكترونية للمجلة الرجاء زيارة موقع

الرابطة على الإنترنت www.themwl.org

أخبار العالم الإسلامي www.mwl-news.net

طبعت بمطابع تعليم الطباعة

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٣٤٣ - ردمد: ١٦٩٥-١٦٥٨

خادم الحرمين الشريفين يدشن التوسعة الثالثة للمسجد الحرام

تعد التوسعة السعودية الثالثة التي دشنها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - امتداداً للتوسعات التاريخية السابقة التي بدأت بأمر الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - وأتمها أبناؤه البررة من بعده الملك سعود وفيصل - رحمهما الله - ثم توسعة الساحات الشرقية التي تمت في عهد الملك خالد - رحمه الله - أعقبها توسعة المسجد من الجانب الغربي التي تمت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - تلاها توسعة المسعى التي تمت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - ثم التوسعة التي أمر بها الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - وتستكمل هذه التوسعة الكبرى في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -.



المحتويات

- ٤..... خادم الحرمين الشريفين يدشن التوسعة الثالثة للمسجد الحرام.....
- ٨..... الرابطة تستنكر التفجير الإجرامي الذي استهدف المصلين في الكويت.....
- ١١..... خادم الحرمين الشريفين (شخصية العام).....
- ١٣..... ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية.....
- ١٧..... العربية الفصحى من تنكر الأجيال إلى انحراف الاستعمال.....
- ٢٤..... ٣٣ ملياراً تمويلات «الإسلامي للتنمية» لإفريقيا.....
- ٢٥..... مؤتمر دولي في تركيا لتوحيد التقويم الهجري.....

الممتويات

العدد: ٥٨٦

ذو القعدة ١٤٣٦ هـ - أغسطس / سبتمبر ٢٠١٥ م

دور الاقتصاد الإسلامي في حل الأزمة العالمية

تتناول الدراسة الجوانب المختلفة للاقتصاد الإسلامي ونلخصها في النقاط التالية:
بيان مكانته في تحقيق العدالة والتوازن بين حاجات الفرد والمجتمع، وفي تحسين المستوى المعيشي لكل منهما، وفي القضاء على الفساد والظلم، وجعل حد للفقر، والحيلولة دون الحروب التي كانت سببا ولا تزال لعدم استقرار العالم، وشعورهم بالخوف على مستقبلهم.

معرفة الأسباب الرئيسة لما يقع بين الناس من عداوات ونفور، وشقاق وغرور، واعتداء على النفس والمال، وانتشار الظلم والاحتكار، وتفشي الغش والخيانة، والغصب والسرقعة، وكسب المال بأوجه الحرام.

توضيح مدى قدرته على تخفيض نسبة الظلم والفساد الأخلاقي للذين استثمروا بين المجتمعات المعاصرة، وتحقيق التوازن بين مصلحة الفرد والجماعة إذا أمكن التوفيق، وتقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد إذا تعسر التوفيق.



داخل العدد



انتشار لافت
للإسلام في غينيا
د. عثمان أبوزيد عثمان



«القانون الدولي
والعلاقات الدولية»
أ.د. عثمان جمعة ضميرية



فخ تجارة العملات
والأسهم
عبدالله عامر الشهري

- ٢٦..... «القانون الدولي والعلاقات الدولية» التنوع في إطار الوحدة.
- ٣٧..... الشيخوخة .. تنكيس الخلق.
- ٤٤..... منهج الوسطية في العقيدة والسلوك.
- ٤٧..... قراءة في غزوة أحد.
- ٥٢..... فخ تجارة العملات والأسهم في السوق العالمي.
- ٥٤..... البطالة في العالم العربي: الواقع والحلول.
- ٥٨..... دور الاقتصاد الإسلامي في حل الأزمة العالمية.
- ٦٤..... مدار.

ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية

بقلم: أ. د. محمد نجم الحق النجدي

مدير معهد اللغة العربية - الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ - بنغلاديش

موقف العلماء من ترجمة القرآن الكريم:

وقد مُنعت ترجمة القرآن الكريم في العالم الإسلامي مخافة تغييره مثل الكتب السماوية الأخرى فظل القرآن محفوظاً بأصالته من كل التغيرات إلى اليوم فلا يسمح لترجمة القرآن الكريم من العربية الأصيلية إلى لغة أخرى، ولولا ذلك لأصبح لدينا اليوم قرآن فارسي وقرآن إنجليزي وقرآن لاتيني وهلم جرا . كما أصبحت التوراة اليوم وكذا الكتب السماوية الأخرى. فلذا اتفق العلماء والباحثون قديماً وحديثاً بممانعة ترجمة القرآن الكريم وقالوا بترجمة معانيه وشرحه وتفسيره.

ومعروف لدى الجميع بنشاطات التغريب لمصطفى كمال باشا (مؤسس تركيا الحديثة) ومن أهم نشاطاته أنه أراد أن يترجم القرآن الكريم إلى اللغة التركية فوجد أن محمد عاكف (شاعر إسلامي شهير) مؤهل لأداء هذه المسؤولية المهمة فعينه رسمياً لترجمة القرآن الكريم . فأخذ الدكتور محمد عاكف يترجم القرآن الكريم أداءً للمسؤولية التي فوضت إليه من الحكومة رسمياً ولكنه واجه أثناء ترجمته مخالفة عنيفة من العلماء وشيوخ الأزهر وكتبت الصحف والجرائد العربية تستنكر عملية ترجمته فتوقفت الترجمة ورحل المترجم إلى مصر.

ونحن - أهل شبه القارة الهندية - نعرف بيكتال (Marmaduke Pickthal) مترجم القرآن الكريم باللغة الإنجليزية وكان يترجم القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية تحت رعاية النظام (حاكم ولاية حيد رآباد)، ووصل إلى نهاية ترجمة القرآن فمنحه النظام إجازة لشهرين فسافر بيكتال إلى القاهرة لعرض ترجمته على شيوخ الأزهر فواجهته معارضة عنيفة من شيوخ الأزهر لجرائده في ترجمة القرآن الكريم مع أنه كان مسيحياً فخالفت ذلك الصحف والجرائد المصرية. وبعد بحث طويل رضوا بمناقشة الأمر فوجدوا الترجمة متقاربة المعنى لكلمات القرآن الكريم العربية ومع ذلك فإن علماء الأزهر لم يرضوا بمنح موافقة على ترجمة القرآن الكريم وبعد مداخلة الشيخ مصطفى المراغي - شيخ الأزهر لذلك الوقت- اقتنع علماء الأزهر بمنح الترجمة بشرط أن تكون الترجمة لمعاني القرآن الكريم لا لنص القرآن الكريم فإنه لا يترجم أبداً فلذا سميت ترجمة بيكتال بـ «Meaning of the Glorious Koran».

اللغة البنغالية إحدى اللغات الحية في العالم. وهي لغة رسمية لدولة بنغلاديش وخمس ولايات في جمهورية الهند كما أنها أيضاً لغة رسمية ثانية لدولة سيراليون في إفريقيا. يتحدث بهذه اللغة الآن أكثر من أربعمئة مليون نسمة تقريبا، معظمهم مسلمون.

ومنذ فجر الإسلام بدأ مسلمو البنغال يدرسون دينهم بهذه اللغة ويتدبرون القرآن الكريم فيها ويفهمون بها أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. ونتيجة لذلك ترجم معظم الكتب الدينية إلى هذه اللغة وعلى رأسها كتاب الله القرآن الحكيم وأحاديث النبي الأمين.

والإسلام قديم في هذه الديار، فقد دلت الآثار على ذلك مثل اكتشاف عملة ذهبية في فهارفور (منطقة قريبة من داكا عاصمة بنغلاديش اليوم) يرجع تاريخها إلى خلافة هارون الرشيد العباسي (788م)، فهذا يدل على أن قدوم المسلمين إلى منطقة البنغال في القرن الأول أو الثاني من الهجرة النبوية . وذلك يدل على أن الهنادك الذين تشرفوا بالإسلام كان معظمهم من الطبقة العليا في المجتمع، وقامت العلاقات التجارية بين التجار العرب والهنادك منذ ذلك الوقت المبكر.

تبلغ الترجمات البنغالية للقرآن الكريم ستين ترجمة تقريبا. لكن بعض الترجمات أعدت لنشر الدعاية ضد القرآن الكريم ورسائلته وخريفه وتشويهه، وإبعاد المسلمين عن دراسته حقدا وعنادا.

ويختلف الباحثون قديماً وحديثاً عن أولى الترجمات . ولعل من الثابت أن برهما قد أعد ترجمة القرآن الكريم كاملاً إلى هذه اللغة. في وقت شهد تنازعا بين المسلمين حول إباحة ترجمة القرآن الكريم.

من المعلوم أن الترجمة من أصعب الأعمال الأدبية، وكثير من الأتسياء المهمة تفقد أصالتها بعد الترجمة. على سبيل المثال: التوراة قد ترجمت من العبرانية إلى اللغة السريانية واليونانية واللاتينية وغيرها في كثير من اللغات الحية لذلك الوقت. ففقدت أصالتها، ومعلوم لدى الجميع أن توراة اليوم قد تغيرت أصالتها لترجمتها إلى لغات مختلفة.

تلك الرحلة ونقل نسخة بيده لترجمة الشاه عبد القادر بمكة المكرمة فطبعها بعنوان «مضيق القرآن» من مطبعته سنة ١٨٢٩م وطبعت نفس الترجمة عدة مرات من نفس المطبعة. ومن الممكن أن أكبر علي ترجم الجزء الأخير للقرآن الكريم مع سورة الفاتحة إلى اللغة البنغالية من هذه الترجمة وإن لم يصرح بذلك المترجم نفسه ولكننا نجد بعد المقارنة بين الترجمتين أن المترجم أكبر علي قد ترك بعض الكلمات العربية والفارسية على لغتها باقية في ترجمته البنغالية لعدم توفير المصطلحات في اللغة البنغالية. كما كان الشاه عبد القادر أبقى بعض الكلمات العربية في ترجمته الأوردية. ونتيجة لذلك فإن معظم المترجمين للقرآن الكريم إلى اللغة البنغالية بعده أبقى كثيرا من المصطلحات القرآنية عربية في ترجماتهم لعدم توفير المصطلحات البنغالية التي تقابل الكلمات المعضلة للقرآن الكريم. وكانت ترجمة أكبر علي اشتملت على أربع وستين صفحة وحفظت إلى الآن في المجمع البنغالي بداكا ولكن من سوء الحظ أن بعض الصفحات من النهاية قد ضاعت وما بقي منها الآن من سورة الفاتحة إلى الآية التاسعة من سورة الفجر.

وتبعه رجلان من غير المسلمين لترجمة القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية أولهما (راجندر نات مترا) وهو ترجم الجزء الأول من القرآن الكريم وطبعت في مطبعة (أبوريد بكلكتة) سنة ١٨٧٩م وكانت مملوءة بالأخطاء الفاسدة ولم تطبع مرة أخرى قط. والثاني (غريش سنندر شين) وهو أول مترجم للقرآن الكريم كاملا فهذه الترجمة تحمل أهمية كبرى في الأوساط الأدبية البنغالية فحتاجنا إلى دراسة مكثفة.

الترجمات البنغالية للقرآن الكريم في عهد الإنجليز (١٧٥٧م-١٩٤٧م):

وبعد المحاولات الأولية لترجمة القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية تقدم بترجمة القرآن الكريم وتفسيره كثير من العلماء البارزين والمترجمين في عهد الإنجليز. ومنهم غريش سنندر شين (١٨٣٥م-١٩١٠م) والمترجم تسليم الدين (١٨٥٣م-١٩٢٧م) والمترجم أبو الفضل عبد الكريم (١٨٧٥م-١٩٤٧م) والمترجم أكرم خان (١٨٦٨م-١٩٦٨م) والمترجم روح الأمين (١٨٩٢م-١٩٤٥م) والمترجم عبد الحكيم (١٨٨٧م-١٩٥٧م) والمترجم فضل الرحيم شوهري (١٨٩٦م-١٩٢٩م) والمترجم الدكتور محمد قدرة خدا (١٩٠١م-١٩٧٧م). وكلهم ترجموا القرآن الكريم في نهاية القرن التاسع عشر أو في مستهل القرن العشرين. ونعرض هنا دراسات مكثفة عن هذه الترجمات البنغالية للقرآن الكريم حسب ترتيب طباعة السنة.

وتعد ترجمة الداعية البرهمي غريش سنندر شين أول ترجمة كاملة للقرآن الكريم واستمر إعدادها أربع سنوات تقريبا (١٨٨١م - ١٨٨٥م).

وغريش سنندر شين ولد هندوسيا وترعرع في هذه الديانة ثم غير ديانته واختار الديانة البرهمية دينا لنفسه. ويكتنف الغموض الدافع له لترجمة القرآن الكريم الذي كان كتابا دينيا للمسلمين ودستورا لهم، وما هي الأهداف وراء هذه الترجمة

أما أول ترجمة في شبه القارة الهندية، فهي التي قام بها الإمام الشاه ولي الله الدهلوي (١٧٠٣م-١٧٦٢م) باللغة الفارسية وأكمل الشاه ولي الله ترجمته في شهر ديسمبر ١٧٣٧م وأعد تلميذه الشيخ خواجه محمد أمين عدة نسخ لهذه الترجمة الفارسية سنة ١٧٤٣م-١٧٤٤م وأذاعها في المسلمين فاستقبلوها بكل رغبة ونشاط. وذكر الشاه ولي الله الدهلوي في مقدمة ترجمته أن عدة ترجمات للقرآن الكريم قد أذيعت في المسلمين قبل إعداد ترجمته بعضها مفصلة وبعضها مختصرة جدا والجميع مملوء بالأخطاء فأردت أن أترجم القرآن الكريم باللغة الفارسية. ولكن من سوء حظنا أن الشاه الدهلوي لم يذكر شيئا من تلك الترجمات.

البدايات الأولى لترجمة معاني القرآن إلى البنغالية:

من المعلوم أن اللغة البنغالية من أقدم اللغات الهندية بعد اللغة السنسكريتية. وكانت حروفها عربية إلى مدة طويلة. كما يشهد بها كثير من المؤلفات البنغالية القديمة. وبعضها موجودة في المتحف الوطني بداكا حتى الآن فتبدلت حروفها العربية إلى الحروف البنغالية في بداية القرن الثامن عشر تقريبا. وهذه المنطقة تشرفت بالإسلام من القرن الثاني الهجري مع أن أهلها لم يدرسوا القرآن الكريم بلغتهم الأصلية. ونشأت في قلوب أهلها رغبة وشوق وحنين إلى أن يدرسوا الإسلام والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بلغتهم طبعاً، فحاول أولاً لتحقيق هذه الأمنية (أكبر علي) من محافظة ميرزا بور لمنطقة البنغال الغربية. فقام بترجمة الجزء الأخير-الثلاثون- من القرآن الكريم مع ترجمة سورة الفاتحة نظراً إلى رغبات المسلمين وحاجتهم لأن المسلمين أدوا صلواتهم الخمسة بالسور القصيرة التي كان حفظها أسهل وأيسر جداً وقام بطباعة هذه الترجمة بنفسه من مطبعة (الأحمدية بكلكتة) سنة ١٨٦٨م.

وفي الحقيقة إن هذه الترجمة ليست ترجمة أصيلة لنص القرآن الكريم بل إنها ترجمة لترجمة الشاه عبد القادر الأوردية. وكان صاحب المطبعة التي طبعت فيها السيد عبد الله من أتباع السيد أحمد الشهيد (١٧٨٤م-١٨٣١م) ووافق مع السيد أحمد الشهيد في الرحلة الحجازية التي أدى فيها فريضة الحج مع المئات من أتباعه وأمر الشيخ أتباعه بنشر الكتب الدينية والمؤلفات الإسلامية باللغات الهندية المحلية بدل اللغة العربية والفارسية لإثارة رغبة الجهاد في قلوب المسلمين بعد دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية بلغتهم وأمر الشيخ السيد عبد الله بطباعة مثل تلك المؤلفات من مطبعته تحقيقاً لتلك الأهداف النبيلة.

ويجدر بالذكر أن الشاه عبد القادر - صاحب مضيق القرآن بالأردية- كان أستاذاً للسيد أحمد الشهيد فكان متأثر بمؤلفات أستاذه فلذا كان يحرض أتباعه ويشجعهم لدراسة (مضيق القرآن) وطباعته. ومن رفقاء تلك الرحلة السيد أكبر علي وكان يحمل معه نسخة لترجمة الشاه عبد القادر. وكان السيد عبدالله (مؤسس المطبعة الأحمدية) أيضاً من رفقاء

الكريم مع ترجمته البنغالية مصحوبة بترجمة الشاه رفيع الدين الأردية فعلم من ذلك أنه ترجم القرآن من ترجمة الشاه رفيع الدين الأردية لا من النص القرآني العربي مباشرة. وإضافة إلى ذلك اشتملت على بعض الحواشي الضرورية من تفسير الجلالين وتفسير «مضح القرآن» وتفسير «جامع القرآن» وتفسير «فتح البيان» والتفسير «الكبير».

وصدرت ترجمته المهذبة سنة ١٩٣٦م بالطبعة الرابعة من مطبعة شركة المنار بمدينة كلكتة بعنوان «ترجمة القرآن الشريف البنغالية مع الترجمة الأردية» بعد أن صححها جماعة من العلماء البارزين. وصدرت بعد موته لأربع سنوات بالطبعة الخامسة الأخيرة من مطبعة أطفافية سنة ١٩٣٧م. ولم تصدر طبعاتها السادسة إلى اليوم بسبب ظهور ترجمات أفضل منها في السنوات الأخيرة. ومنها ترجمة أبي الفضل عبد الكريم وترجمة عبد الحكيم وعلي حسن. وصدرت ترجمة الأستاذ محمد أكرم خان فترة سنوات ١٩٢٢م-١٩٦٠م وصدرت ترجمة فضل الرجيم شوهري سنة ١٩٣٢م.

ومن الجدير بالذكر أن ناشر ترجمته بالطبعة الخامسة محمد نقيب الدين نفسه قد بدأ يترجم القرآن وأصدر ترجمته فترة سنوات ١٩٣٨م-١٩٤٨م فلم يجد الفرصة لإصدار ترجمة عباس علي التي هي نادرة الوجود اليوم.

المترجم الأستاذ محمد أكرم خان:

الأستاذ محمد أكرم خان (١٨٦٨م-١٩٦٨م) من العلماء البارزين والمفكرين الإسلاميين الكبار الذين استطاعوا أخذ مكانة مرموقة في الأوساط الدينية والأدبية في منطقة بنغال وما جاورها من مناطق الهند بل تجاوزت شهرته إلى شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها، وكان متأثراً كبيراً بزعيم حركة عليكره الدراسية السر السيد أحمد خان-مؤسس جامعة عليكره الإسلامية- واشترك في مؤتمر نظام التعاليم سنة ١٩٠٦م الذي انعقد تحت رعاية السر سليم الله خان بداكار، وهو من أتباع جمعية أهل الحديث.

وكان الأستاذ محمد أكرم خان قد بدأ حياته الوظيفية بنشاطاته الصحافية. فهو رائد للصحافة البنغالية أكثر من نصف قرن.

واشترك في الحركة السياسية بعد أن انقسمت شبه القارة الهندية إلى الهند وباكستان وانتخب عضواً لبرلمان باكستان وعين وزيراً للمعارف في حكومة باكستان الشرقية ثم تقاعد من نشاطاته السياسية بعد أن فشل في انتخابات سنة ١٩٥٤م ووجه عنايته إلى البحث والدراسة التي بدأها في الحقيقة في شبابه ولكن توقفت مع النشاط السياسي.

مترجمون آخرون:

ولا يتسع المجال لعرض جميع الترجمات لكثرتها. ونكتفي بالإشارة العامة إلى بعض الأسماء وجهودهم باختصار. فمنهم الأستاذ خوندكار أبو الفضل عبد الكريم الذي خالف ما كان عليه المترجمون السابقون من البدء بترجمة ونشر الجزء الأخير من القرآن الكريم (من سورة الناس إلى سورة النبا مستهلاً

التي قام بها فلذا نعرض هنا نبذة من حياة المترجم، فهو لم يكن بالخبرة الكافية. وبدل عزمه على الفراغ من الترجمة في مدة قليلة عدم إلمامه بما هو مقدم عليه. وقد اضطر لتعديل خطته مرات كثيرة حتى تمكن من ترجمة معاني القرآن في أقل مدة قياساً إلى المترجمين الآخرين. فنحن نعلم مثلاً أن الشيخ أبو بكر جومي (عالم شهير في إفريقيا) بدأ ترجمة القرآن الكريم إلى لغة هوسا سنة ١٩٧١م بعد دراسته القرآن وتفاسيره ثلاثين سنة وأتم ترجمته في نهاية سنة ١٩٧٩م يعني أنه استطاع أن يتم ترجمته في تسع سنوات. وقضى العلامة يوسف علي في إعداد ترجمته للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية أربعين سنة وقضى محمد بيكتال في إعداد ترجمته الإنجليزية عشرين سنة تقريباً وأتم الأستاذ أرتار جون (Arter Jhon) ترجمته الإنجليزية بعد محاولة اثنين وعشرين عاماً. أما موضح القرآن- ترجمة القرآن الكريم باللغة الأردية- التي قام بها الشاه عبد القادر فأتم ترجمته بعد دراسته القرآن الكريم ثلاثين سنة وقضى لهذا الهدف النبيل أربعين سنة من عمره معتكفاً.

وحينما ندرس ترجمات القرآن الكريم لختلف اللغات والمترجمين بها نجد أن المترجمين أولاً استعدوا بالحصول على المهارات اللغوية التي ترجم إليها القرآن الكريم مع الحصول على معرفة تامة لنصوص القرآن الكريم وما كانت صلته به مباشرة أو غير مباشرة بدراسات مكثفة في تفاسيره ثم أخذوا يترجمون القرآن الكريم بعد ذلك.

وتتسم البدايات الأولى لترجمة معاني القرآن في اللغة البنغالية بكثير من المشكلات ومثال ذلك. محاولة الأستاذ نعيم الدين أول مترجم مسلم للقرآن الكريم التي أظهر كثير من العلماء والباحثين آراءهم في ترجمته، وعلى رأسهم العالم الكبير نور محمد الأعظمي (١٩٠٠م-١٩٧٢م) الذي قال إن المترجم نعيم الدين ما كان مجيداً في اللغة العربية وليس بعارف بالمصطلحات اللغوية والأدبية فلذا جاءت ترجمته مخالفة لنص القرآن العربي الأصيل.

وفي الحقيقة أن ترجمة القرآن الكريم من أصعب الأعمال الأدبية لأن المترجم يجب عليه أن يحصل على معرفة المصطلحات في لغتين. ولكن من سوء الحظ أن العارف بمصطلحات اللغتين لم يوجد في تلك الأيام وحالنا اليوم أيضاً مثل ذلك.

ترجمة عباس علي للقرآن الكريم:

درس الأستاذ عباس علي كثيراً من الكتب الدينية أثناء عمله ناشراً في المطبعة ولاحظ قلة الكتب الدينية باللغة البنغالية المحلية وندرته بأسف شديد بالنسبة إلى اللغة الأردية والفارسية. فتوجهت عنايته إلى ترجمة وإعداد الكتب الدينية إلى اللغة البنغالية وأصدرها من المطبعة التي كان ناشراً لها. كما لاحظ عدم ترجمة القرآن الكريم باللغة البنغالية كاملة فتذكر أن المسلمين البنغاليين قد حرّموا من فهم القرآن الكريم بلغتهم الوطنية. فحاول ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية.

ومن ميزات ترجمة عباس علي أنها أول ترجمة كاملة للقرآن الكريم باللغة البنغالية، وتضمنت ترجمته هذه نص القرآن

بسورة الفأخة). وهو المنوال الذي سار عليه المترجمون البنغاليون قديماً وحديثاً واشتهرت في شبه القارة الهندية حتى اليوم. وأراد المترجم أن ينشر بقية ترجمته البنغالية من مدينة كلكتة لأن الطباعة في تلك الأيام ليست موفورة بمدينة داكا وكانت الطباعة باللغة العربية نادرة جداً، وأن مدينة كلكتة قد اشتهرت بجودة طباعتها بالعربية في تلك الأيام ففكر المترجم في جودة طباعة ترجمته كثيراً. فمن حسن حظه أنه قد وجد الفرصة هناك وعين عاملاً بجامعة كلكتة في قسم الطباعة والنشر مصححاً للتجارب الطباعية (Proof Reader) بالعربية والفارسية فغادر مسقط رأسه تانغائل فسافر إلى مدينة كلكتة واستوطن هناك حقيقاً لهدفه الأصيل .

وبعد أيام قليلة عزم المترجم في طباعة القرآن الكريم والكتب الدينية الإسلامية فأقام مؤسسة طباعة باسم «دار الإضاءة» تحت إشراف السر الدكتور عبد الله المأمون السهروردي. ومن الممكن أن المترجم أبا الفضل عبد الكريم يكون قد طبع ترجمته من مؤسسة الطباعة «دار الإضاءة» مع نص القرآن العربي الأصيل مرة ثانية من جديد. وهكذا قد نشرت ترجمته للقرآن الكريم لأبي الفضل عبد الكريم الكاملة مع الأجزاء الثلاثين سنة ١٩٣٠م. وبعد إتمام هذه الترجمة وطباعتها مع نص القرآن العربي أنه حاول أن ينشر ترجمته جزءاً جزءاً منقحة بالطبعة الثانية فقد طبع الجزء الأول من الطبعة الثانية المنقحة ٣٠ يونيو ١٩٣٨م وترجمته البنغالية للقرآن الكريم تشتمل على ألف وخمسمائة صفحة.

ومن الأسماء البارزة أيضاً المترجم المنشئ كرم بخش. وهناك في بلاد البنغال ثلاثة أشخاص في الربع الأول من القرن العشرين. عرفوا بهذا الاسم. والذي يعنيه هو من كان معروفاً بمترجم القرآن الكريم. وترجم الجزء الأول من القرآن الكريم وطبع من مطبعة «طريق الإسلام» بمدينة كلكتة سنة ١٩١٦م. وهذه الترجمة تشتمل على نص القرآن العربي مع التلفظ باللغة البنغالية، وليست لدينا أي معلومات بأنه ترجم القرآن الكريم كاملاً سوى الجزء الأول والجزء الأخير من القرآن الكريم.

وقد تقدم الأستاذان عبد الحكيم وحسن علي بترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية تراعي السهولة حتى يعم نفعها الطبقة الوسطى من الشعب البنغالي المسلم، وتكون ترجمة صحيحة منقحة يستفيد بها الخواص والعوام على السواء واشتروا كثيراً من الكتب والمؤلفات التي كانت صلتها بترجمة القرآن الكريم وعلوم القرآن الكريم وتفسيره مباشرة كانت غير مباشرة واستوردا آلة المطبعة الحديثة لجودة الطباعة وبذلاً فيها مبلغاً كبيراً .

واستقبلت هذه الترجمة نجاحاً كبيراً واستقبلها القراء من الطبقات جميعاً وقدم كثير من المثقفين كلمات الشكر والتقدير إلى المترجمين لحسن الترجمة وجودتها حتى إن رئيس الوزراء ووزير التعليم لذلك الوقت أبو القاسم فضل الحق (الملقب بأسد البنغال) قد كتب بعد استلامه نسخة من الترجمة في رسالة إلى المترجمين تقديراً لهما وقال: « نحن الشعب البنغالي المسلم قد نلاحظ ضرورة ترجمة مناسبة للقرآن الكريم منذ زمان، وهذه الترجمة للقرآن الكريم أحسن الترجمات في اللغة

البنغالية التي كانت تناسب جميع الطبقات من المجتمع وأظن أنها قد تستطيع على توفية هذه الضرورة بأن استخدم المترجمان في إعداد الترجمة المصطلحات المروجة في الطبقة الوسطى وكذا لم تستخدم الكلمات المعضلة في إعداد الترجمة فلا يحتاج القراء في قراءتها ودراساتها إلى أي صعوبة لغوية أو أدبية». وقال الدكتور السر عبد الله المأمون السهروردي إن هذه الترجمة تصبح ثروة غالية للغة البنغالية وتعد من ممتلكاتها الثمينة لمنطقة البنغال وشعبها .

ومن الأسماء المشهورة في ترجمة معاني القرآن. الدكتور قدرة خدا من حفاظ القرآن الكريم وبدأ مسيرته الدراسية بدراسة القرآن الكريم ولكن قد غيرت أسرته مسيرته من الدراسة الدينية إلى الدراسة العصرية قبل إتمام دراسة القرآن الكريم واشتهر بعد ذلك عالماً طبيعياً (Scientist) بارزاً في الأوساط المثقفة. ومع ذلك فقد حاول دراسة القرآن الكريم في ضوء العلوم الحديثة فلاحظ ضرورة ترجمة صحيحة منقحة للقرآن الكريم ومثل هذه الترجمة أو التفسير قد تعيد المسلمين مكانتهم المفقودة لأنه يزعم أن المسلمين قد انحسروا في مجالات الحياة بترك القرآن الكريم وعدم تدبرهم فيه لأن معظمهم لا يفهمونه لشكلة لغوية. فأراد أن يترجم القرآن الكريم فساعدته في ترجمته للقرآن الكريم الحافظ عبد الحي (أستاذ اللغة العربية بكلية Presidency College) لقله مؤهلاته في العلوم العربية ومصطلحاتها التي كانت صلتها بالترجمة . وكذا أخذ الدكتور قدرة خدا في إعداد ترجمته البنغالية للقرآن الكريم المساعدة من الترجمات الإنجليزية والأردية الشهيرة للقرآن الكريم.

فكان المجلد الأول لترجمته البنغالية للقرآن الكريم مع مقدمة تشتمل على علوم القرآن وعالج فيها الحاجة إلى ترجمة القرآن الكريم ونشر من مطبعة (United Publishers) بمدينة كلكتة سنة ١٩٧٦م مشتملاً على جزأين من القرآن الكريم ونشر المجلد الثاني المشتمل على ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم بعد سنة لنشر المجلد الأول سنة ١٩٤٧م من نفس المطبعة من فرع مدينة شيتاغونغ، ولكن من سوء الحظ أن ترجمة الدكتور محمد قدرة خدا قد توفف نشرها بعد المجلد الثاني.

فبناء عليه أن المترجم اختار لعامة القراء آيات مختارة تشتمل على الأصول الأساسية التي كانت صلتها بالإيمان والعقائد الإسلامية الصحيحة والأسوة الحسنة والأخوة الدينية والمساواة الإنسانية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم اليومية وأضاف دراسة قصيرة يسترشد بها المسلمون بتطبيق القرآن الكريم في حياتهم اليومية.

صدرت هذه الترجمة للقرآن الكريم في ثلاثة مجلدات ونشر المجلد الأول سنة ١٩٦٠م يشتمل على سبع سور من القرآن الكريم (سورة الفأخة - سورة الأعراف) ونشر المجلد الثاني الذي يشتمل على ٣٢ سورة من القرآن الكريم (سورة الأنعام - سورة الزمر) سنة ١٩٦٣م وكذا نشر المجلد الثالث في نفس السنة الذي يشتمل على ٧٥ سور من القرآن الكريم (سورة غافر - سورة الناس). ومن الجدير بالذكر أن المترجم عبد الرحمن قد ترجم الجزء الأخير من القرآن الكريم تحت إشراف الجمع البنغالي ونشرها الجمع بالطبعة الأولى سنة ١٩٦٢م وبالطبعة الثانية سنة ١٩٨٢م.